



إلى:

السيد ناريندرا مودي، رئيس وزراء الهند  
السيد نافين باتنايك، رئيس وزراء أوديشا

نسخة إلى:

السيد سونيل كومار بانسال، المدير العام للشرطة، أوديشا  
السيد القاضي أرون كومار ميشرا، رئيس اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان  
السيد القاضي بيجوي كريشنا باتيل، رئيس لجنة حقوق الإنسان في أوديشا  
السيد سرينيفاسا كاماسا، المنسق المعني بالمدافعين عن حقوق الإنسان، اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان  
السيدة ماري لولور، مقررة الأمم المتحدة الخاصة المعنية بحالة المدافعين عن حقوق الإنسان  
السيدة إلينا شتاينرت، الرئيسة المقررة، للفريق العامل التابع للأمم المتحدة المعني بالاحتجاز التعسفي  
الأستاذ نيلس ميلزر، مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بالتعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية واللاإنسانية  
السيدة إليزابيتا كارسكا، رئيسة فريق الأمم المتحدة العامل المعني بالأعمال وحقوق الإنسان

#### Board

Binota Moy Dhamai  
Asia Indigenous Peoples Pact  
(AIPP),  
Thailand

Christiana Saiti Louwa  
World Forum of Fisher People  
(WFFP)  
Kenya

Irene Escorihuela Blasco  
Observatori DESC,  
Spain

Juana Toledo Pascual  
Consejo de Pueblos Wuxchtaj  
Guatemala

Maha Abdullah  
Cairo Institute for Human  
Rights Studies  
Tunisia

Mary Ann Manja Bayang  
Indigenous Peoples Rights  
International (IPRI)  
Philippines

Ryan Schlieff  
International Accountability  
Project (IAP)  
USA

Chris Grove  
Executive Director

25 كانون الثاني / يناير 2022

صاحب الفخامة،

نكتب إليكم باسم ESCR-Net – الشبكة العالمية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. نحن شبكة عالمية تتألف من أكثر من 280 منظمة ومناصراً في 75 بلداً، مكرسين لتحقيق العدالة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية من خلال حقوق الإنسان.

نكتب لنعبر عن قلقنا العميق إزاء القمع المستمر ضد المجتمعات المحلية في قرية دهينكيا، وماهالا، وباتانا، وغوفيندبور، ونواغاون، وغادا كوجانغا، ونوليا ساهي، وبابانالا كاندأ، وبهوينابالا، وبولانغا، وجاتادهار التي تقاوم البناء المقترح لمصنع للصلب من قبل "جاي إس دبليو أوتكال للصلب المحدودة"، وهي شركة تابعة لـ"جيندال لأعمال الصلب"، في مقاطعة جاغاتسينغبور بأوديشا.

فوفق تقارير موثوق بها، دخلت الشرطة ليلة 4 كانون الأول / ديسمبر 2021 قرية دهينكيا للقبض على زعيم جيندال براتيرودا سانغرام ساميتي (JPSS) ديبيندرا سواين بسبب تهم ملفقة على ما يبدو. ويُزعم أن الشرطة حاولت أن تدخل بالقوة إلى مقر إقامة ديبيندرا سواين واندفع العديد من القرويين إلى الموقع في محاولة لمنع الشرطة من

دخول منزل السيد سواين. ووفق قرويين، ضريت الشرطة بوحشية الرجال والنساء الذين كانوا يحاولون منع اعتقال ديبيندرا سواين<sup>1</sup>.  
ويزعم أن الشرطة، بعدما عجزت عن القبض على ديبيندرا سواين، ألقت القبض على عمه وابنته<sup>2</sup>.

ومنذ حوادث 4 كانون الأول / ديسمبر 2021، احتلت الشرطة المناطق المحيطة بقرية دهينكيا، وظلّب من القرويين إظهار هويتهم للدخول إلى القرية ومغادرتها<sup>3</sup>. وأوردت تقارير أن ما يصل إلى 15 فصيلاً للشرطة، تضم ما مجموعه 450 ضابط أمن، تمركزت في المنطقة<sup>4</sup>. وتزعم الشرطة أن وجودها هو لضمان القانون والنظام، لكن يبدو أنه محاولة للتخويف.

وأقام المجتمع المحلي، رداً على الهجمات التي وقعت في 4 كانون الأول / ديسمبر 2021 وعلى الوجود الضخم للشرطة، متاريس من الخيزران خوفاً من هجوم آخر تشنه قوات الشرطة. وُنيت المتاريس لإبقاء الشرطة ومسؤولين من "جاي إس دبليو أوتكال للصلب المحدودة" خارج القرية. ونتيجة للتواجد المكثف للشرطة، لا يستطيع كثر من القرويين أن يهتموا بمحصولهم من التنبول والكاجو بسبب خشيتهم من مغادرة القرية، ويزعم أن الشرطة منعت الدخول إلى الحقول. وعلى نحو مماثل، تدمر قوات الشرطة المحاصيل التي توفر سبل العيش للمجتمعات المحلية استعداداً لبناء مصنع الصلب<sup>5</sup>.

وفي 14 كانون الثاني / يناير 2022، مضت مجموعة مؤلفة من 500 قروي من دهينكيا للكشف على حقول التنبول الخاصة بهم بعد الدمار الذي أحدثته الشرطة. بيد أن الشرطة المتمركزة في المنطقة لاقتهم. ويزعم أن الشرطة هاجمت القرويين، ما أسفر، وفق ما ذكره قرويون، عن إصابة 40 قروياً بمن فيهم الأطفال ومسنون. ووفق الشرطة، أُصيب خمسة شرطيّين في الحادث. ويزعم أن القرويين المصابين حُرّموا من الحصول على مساعدة طبية بعد الحادث. وعلى نحو مماثل، أُلقي القبض على ما لا يقل عن ستة من أفراد المجتمع المحلي، بما في ذلك ديبيندرا سواين<sup>6</sup>. وخوفاً من إلقاء القبض عليه بعد القمع، يختبئ رجال قرية دهينكيا، تاركين القرية تحت رعاية النساء والأطفال، ما أدى إلى زيادة الشعور بالضعف بين أولئك الذين بقوا في القرية<sup>7</sup>.

---

<sup>1</sup> اتحاد الشعب من أجل الحريات المدنية ((PUCL)، أوديشا (11 كانون الأول / ديسمبر 2021): هجمات وحشية شنتها الشرطة على سكان قرية دهينكيا في أوديشا. بيان صحافي نُشر في "غراوندزيرو" في 13 كانون الأول / ديسمبر 2021. يمكن العثور على المقال هنا:

<https://www.groundxero.in/2021/12/13/brutal-attacks-by-police-on-the-villagers-of-dhinkia-in-odisha/>

<sup>2</sup> مينا مينون (12 كانون الثاني / يناير 2022): أوديشا: حالة متكررة في دهينكيا مع تجديد الناس احتجاجاتهم ضد مشروع جيندال للصلب، "البرقية". يمكن العثور على المقال هنا: <https://thewire.in/environment/odisha-deja-vu-dhinkia-protest-jindal-steel-project-posco>

<sup>3</sup> براشانت بايكاري (1 كانون الثاني / يناير 2022): الاستيلاء على الأراضي: وضع على غرار كشمير في أوديشا لـ"فرض" بناء مساكن لشركة؟ "الرأي الآخر". يمكن العثور على المقال هنا: <https://www.counterview.net/2022/01/land-acquisition-kashmir-type-situation.html>

<sup>4</sup> بي تي آي (14 كانون الثاني / يناير 2022): أوديشا: متظاهرون يشتبكون مع الشرطة بالقرب من موقع مصنع "جاي إس دبليو" المقترح، وإصابة العديد منهم، "المطبوعة". يمكن العثور على المقال هنا: <https://theprint.in/india/odisha-protestors-clash-with-police-near-proposed-jsw-plant-site-many-injured/803778/>

<sup>5</sup> خدمة الأخبار السريعة (5 كانون الثاني / يناير 2022): "تدمير حقول التنبول في دهينكيا بالقوة": وفق المحتجين على مصنع الصلب في أوديشا، "الأخبار الهندية السريعة الجديدة". يمكن العثور على المقال هنا: <https://www.newindianexpress.com/states/odisha/2022/jan/05/betel-vines-in-dhinkia-forcefully-demolished-odishas-steel-plant-protestors-2403286.html>

<sup>6</sup> بي تي آي (14 كانون الثاني / يناير 2022): أوديشا: متظاهرون يشتبكون مع الشرطة بالقرب من موقع مصنع "جاي إس دبليو" المقترح، وإصابة العديد منهم، "المطبوعة". يمكن العثور على المقال هنا: <https://theprint.in/india/odisha-protestors-clash-with-police-near-proposed-jsw-plant-site-many-injured/803778/>

<sup>7</sup> أشيس سيناباتي (20 كانون الثاني / يناير 2022): جاغاتسينغبور، أوديشا: الرجال يفرون من القرية خوفاً من الاعتقال؛ القتال لم ينته بعد، تقول النساء، "اتصال غاون". يمكن العثور على المقال هنا: <https://en.gaonconnection.com/jagatsinghpur-odisha-steel-plant-protest-police-batoncharge-inquiry-demand-women-children-injured-land-acquisition/>

ووفق التقارير الأخيرة، اعتُقل 19 شخصاً على الأقل في هذه العملية، وظهرت تقارير مقلقة عن تعذيب ديبيندرا سواين أثناء احتجازه لدى الشرطة<sup>8</sup>. ودعا ناشطون محليون إلى إجراء تحقيق في أعمال الشرطة ضد القرويين في 14 كانون الثاني / يناير 2022<sup>9</sup>.

وفي 15 كانون الثاني / يناير 2022، حاول وفد من حلفاء القرويين دخول القرية في عرض للتضامن لكن الشرطة رفضت ذلك<sup>10</sup>.

ووقعت حوادث مماثلة خلال كانون الأول / ديسمبر 2021، حيث احتج أفراد في المجتمع المحلي على تحديد السلطات ما يُسمّى قرية الإيرادات. ويرى قرويون أن ذلك محاولة لكسر الحركة وتقليل المقاومة لمصنع الصلب المقترح. ويُزعم أن عدة أفراد من المجتمع المحلي أصيبوا في الاشتباك، وأن المئات يواجهون قضايا جنائية ملفقة<sup>11</sup>.

ويجري القمع في سياق مقاومة المجتمع المحلي للتشديد المقترح لمصنع متكامل للصلب مع محطة لتوليد الطاقة الحرارية الأسيرة، ووحدة لطحن الإسمنت، ورصيف ميناء من قبل "جاي إس دبليو أوتكال للصلب المحدودة"، التي وافقت عليها حكومة أوديشا عام 2017. ويحتاج المشروع إلى حوالي أربعة آلاف فدان من الأراضي، منها ثلاثة آلاف فدان من أراضي الغابات، التي توفر حالياً سبل عيش للمجتمعات المحلية المحيطة بها. ووفق قرويين، سيدمر المشروع المقترح معيشة 40 ألف مزارع وعامل زراعي وصياد فضلاً عن آثاره البيئية المدمرة من خلال الآثار التراكمية لمصنع الصلب المتكامل، ومصنع الإسمنت، ومحطة الطاقة الحرارية التي تعمل بالفحم<sup>12</sup>.

ورفض القرويون مراراً الموافقة على سماح "غرام سابها" (جمعية القرية) بتنفيذ المشروع. ويُزعم أن مسؤولين محليين ومسؤولين في "جاي إس دبليو" حاولوا التلاعب بعملية التشاور. ففي 21 تشرين الثاني / نوفمبر 2021، وأثناء جلسة استماع عامة، اعترض الناشطان غوتام داس وبيكرام داس مع زملاء لهم من المدافعين عن حقوق الإنسان على حضور موظفي الشركة جلسة استماع عامة لمناقشة المشروع. وفي وقت لاحق من ذلك اليوم، سجلت الشرطة المحلية شكوى ضد غوتام داس، وبيكرام داس، وماناس باردان، وبرابهات بيسوال، وكوبي ماليك، وشنتي سيثي، وشنتي داس، ولاتيكا باريدا وتسعة مدافعين آخرين عن حقوق الإنسان اتهمتهم بالتخوف الإجرامي<sup>13</sup>. ويخشى القرويون من أن تؤدي محاولات كسر الحركة إلى تمكين الموظفين العموميين ومسؤولي الشركة من رشوة أفراد المجتمع المحلي وتخويفهم ليمنحوا الموافقة على المشروع<sup>14</sup>.

---

<sup>8</sup> سومبيدها بال (20 كانون الثاني / يناير 2022): مع استمرار الاحتجاجات المناهضة لـ"جندال" في دهينكيا بأوديشا، يواجه القرويون عنف الشرطة والاعتقالات، "البرقية". يمكن العثور على المقال هنا: <https://thewire.in/rights/as-anti-jindal-protests-continue-in-odishas-dhinkia-villagers-face-police-violence-arrests>

<sup>9</sup> أشيس سيناباتي (20 كانون الثاني / يناير 2022): جاغاتسينغبور، أوديشا: الرجال يفرون من القرية خوفاً من الاعتقال؛ القتال لم ينته بعد، تقول النساء، "اتصال غاون". يمكن العثور على المقال هنا: <https://en.gaonconnection.com/jagatsinghpur-odisha-steel-plant-protest-police-batoncharge-inquiry-demand-women-children-injured-land-acquisition/>

<sup>10</sup> أشيس سيناباتي (15 كانون الثاني / يناير 2022): دهينكيا تغلي: معارضون وناشطون حقوقيون يوقفهم شرطيون، "التواضع". يمكن العثور على المقال هنا: <https://www.downtoearth.org.in/news/governance/dhinkia-on-the-boil-opposition-rights-workers-stopped-by-cops-81139>

<sup>11</sup> آريترا بهاتاشاريا (28 كانون الأول / ديسمبر 2021): لماذا يعارض القرويون في جاغاتسينغبور بأوديشا مشروع "جاي إس دبليو أوتكال"، "الضبط المالي". يمكن العثور على المقال هنا: <https://www.moneycontrol.com/news/business/economy/why-villagers-in-odishas-jagatsinghpur-are-against-jsw-utkal-project-7874761.html>

<sup>12</sup> سومبيدها بال (20 كانون الثاني / يناير 2022): مع استمرار الاحتجاجات المناهضة لـ"جندال" في دهينكيا بأوديشا، يواجه القرويون عنف الشرطة والاعتقالات، "البرقية". يمكن العثور على المقال هنا: <https://thewire.in/rights/as-anti-jindal-protests-continue-in-odishas-dhinkia-villagers-face-police-violence-arrests>

<sup>13</sup> سابرانغ إنديا (29 كانون الأول / ديسمبر 2021): دهينكيا: قصة مثابرة ضد القمع الإداري، "نقرة إخبارية". يمكن العثور على المقال هنا: <https://www.newsclck.in/dhinkia-story-perseverance-administrative-oppression>

<sup>14</sup> آريترا بهاتاشاريا (28 كانون الأول / ديسمبر 2021): لماذا يعارض القرويون في جاغاتسينغبور بأوديشا مشروع "جاي إس دبليو أوتكال"، "الضبط المالي". يمكن العثور على المقال هنا: <https://www.moneycontrol.com/news/business/economy/why-villagers-in-odishas-jagatsinghpur-are-against-jsw-utkal-project-7874761.html>

ونتيجة لتطورات منها المعارضة المجتمعية المحلية للمشروع، لم تُمنح "جاي إس دبليو أوتكال للصلب المحدودة" الموافقة البيئية للمشروع المقترح<sup>15</sup>. وعلى نحو مماثل، يبدو أن الشركة تحاول التلاعب في عملية الموافقة البيئية، وذلك من خلال تغطيتها في تقييمها للأثر البيئي لمختلف عناصر المشروع كأجزاء منفصلة<sup>16</sup>.

وقرية دهينكيا هي حالياً مركز المقاومة للمشروع المقترح، وقد أعرب القرويون عن عزمهم على عدم التخلي عن أراضيهم أو محاصيلهم<sup>17</sup>.

وكانت الأراضي المخصصة لمشروع "جاي إس دبليو أوتكال للصلب المحدودة" حُدّدت من قبل لمشروع مماثل، ألا وهو إنشاء مصنع ضخّم للصلب من قبل الشركة الكورية "بوسكو"، في ما كان في ذلك الوقت أكبر استثمار أجنبي مباشر في التاريخ الهندي. وانخرطت المجتمعات المحلية المتأثرة في كفاح دام 10 سنوات من أجل حقوقها في الأرض بدعم دولي واسع من منظمات حقوق الإنسان والمنظمات المتخصصة في مساءلة الشركات.

وفي التقرير، وثقت "سعر الصلب"، والشبكة العالمية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والعبادة الدولية لحقوق الإنسان في كلية الحقوق بجامعة نيويورك انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، تكرر كثير منها في الحالة الراهنة، بما في ذلك المستويات الهائلة لتجريم أفراد المجتمع المحلي بتهم كاذبة، وعدم كفاية التشاور المجتمعي المحلي، وتدمير سبل العيش، وقمع الشرطة للمقاومة بناء على طلب من مصالح مؤسسية<sup>18</sup>.

وعلى نحو مماثل، أرسل ثمانية مفوضين من الأمم المتحدة رسالة مشتركة إلى الحكومتين الهندية والكورية، فضلاً عن شركة "بوسكو"، طالبتهم بوقف بناء مصنع الصلب على أرض المجتمع المحلي على الفور بسبب الآثار الخطيرة في حقوق الإنسان والبيئة<sup>19</sup>.

وعام 2017، انسحبت "بوسكو" في نهاية المطاف من المشروع<sup>20</sup>. لكن بدلاً من إعادة الأرض إلى القرويين، سلمتها حكومة أوديشا إلى "جاي إس دبليو أوتكال للصلب المحدودة"<sup>21</sup>.

<sup>15</sup> سابرانغ إنديا (29 كانون الأول / ديسمبر 2021): دهينكيا: قصة مثابرة ضد القمع الإداري، "نقرة إخبارية". يمكن العثور على المقال هنا:

<https://www.newsclick.in/dhinkia-story-perseverance-administrative-oppression>

<sup>16</sup> آريتر بها تاشاريا (28 كانون الأول / ديسمبر 2021): لماذا يعارض القرويون في جاغاتسينغبور بأوديشا مشروع "جاي إس دبليو أوتكال"، "الضبط المالي". يمكن العثور على المقال هنا: <https://www.moneycontrol.com/news/business/economy/why-villagers-in-odishas-jagatsinghpur-are-against-jsw-utkal-project-7874761.html>

<sup>17</sup> أشيس سيناباتي (14 كانون الثاني / يناير 2022): دهينكيا تغلي: شرطة أوديشا تتحول إلى العنف ضد المتظاهرين، "التواضع". يمكن العثور على المقال هنا: <https://www.downtoearth.org.in/news/governance/dhinkia-on-boil-odisha-police-turn-violent-against-protestors-81136>

<sup>18</sup> العبادة الدولية لحقوق الإنسان، الشبكة العالمية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، "سعر الصلب": حقوق الإنسان والإخلاءات القسرية في مشروع "بوسكو"-الهند (نيويورك، كلية القانون في جامعة نيويورك، 2013) [https://www.escr-net.org/sites/default/files/11271400/The%20Price%20Of%20Steel%20-%20Full%20\(English\).pdf](https://www.escr-net.org/sites/default/files/11271400/The%20Price%20Of%20Steel%20-%20Full%20(English).pdf)

<sup>19</sup> مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان (1 تشرين الأول / أكتوبر 2013): الهند: دعوة عاجلة لوقف مشروع أوديشا الضخم للصلب وسط مخاوف خطيرة على حقوق الإنسان. يمكن العثور على المقال هنا: [https://sr-watersanitation.ohchr.org/en/Pressrelease\\_India.html](https://sr-watersanitation.ohchr.org/en/Pressrelease_India.html)

<sup>20</sup> الشبكة العالمية لحقوق الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعبادة الدولية لحقوق الإنسان (2017): انتصار على شركة عملاقة عالمية للصلب من قبل حركة اجتماعية للمزارعين في الهند. يمكن العثور على المقال هنا: <https://www.escr-net.org/news/2017/victory-over-global-steel-giant-farmers-social-movement-india>

<sup>21</sup> الشبكة العالمية لحقوق الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعبادة الدولية لحقوق الإنسان (2019): قرويون هنود يواصل مقاومة استيلاء الشركات على أراضيهم. يمكن العثور على المقال هنا: <https://www.escr-net.org/news/2019/indian-villagers-continue-resistance-corporate-takeover-their-lands>

ونود أن نشير إلى أن على حكومة الهند مسؤولية تعزيز حقوق الإنسان واحترامها وحمايتها وإعمالها وفق القانوني المعايير القانونية الدولية والقوانين الوطنية.

وعلى وجه التحديد، فإن الهند، بوصفها دولة طرفاً في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، ملزمة بدعم حقوق الإنسان التالية، من بين حقوق أخرى: الحق في الحياة، والتحرر من التعذيب والمعاملة أو العقوبة اللاإنسانية، والحق في الحرية والأمن الشخصي، والتحرر من الاعتقال التعسفي، وحرية التنقل، والحق في المساواة أمام القانون وفي الإجراءات القانونية الواجبة، والحق في حرية التجمع.

وبالمثل، فإن العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، الذي تُعتبر الهند أيضاً دولة طرفاً فيه، يلزم الأطراف فيه باتخاذ التدابير اللازمة إلى أقصى حد ممكن من مواردها من أجل إعمال الحقوق المنصوص عليها في العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية تدريجياً، بما في ذلك حق كل فرد في كسب العيش من عمل يختاره بنفسه، والحق في مستوى معيشي ملائم يشمل ما يكفي من الغذاء والكساء والسكن، وفي تحسين هذه الظروف باستمرار، والحق في التعليم. ومن المهم أيضاً أن العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية يلزم الدول الأطراف بالامتناع عن اتخاذ تدابير تراجعية في ما يتعلق بأي من الحقوق التي تضمنها المعاهدة؛ وهذا يمنع، في جملة أمور، النزاع غير القانوني لملكية الأراضي وما يتصل بذلك من أعمال قمع من النوع الذي ما فتئ المجتمع المحلي يقاومه.

ويشمل العهدان الدوليان الحق في تقرير المصير، بما في ذلك الحق في السعي بحرية إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وينص التعليق العام الرقم 36 للجنة المعنية بحقوق الإنسان على المادة 6 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، في شأن الحق في الحياة، على أن التزام الدولة بحماية الحق في الحياة، وتعتمد الحياة بكرامة خاصة على التدابير المتخذة للحفاظ على البيئة وحمايتها من الضرر الذي يلحق بالأطراف الفاعلة الحكومية والخاصة<sup>22</sup>.

ونذكر أيضاً بالإعلان المتعلق بحق ومسؤولية الأفراد والجماعات وهيئات المجتمع في تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية المعترف بها عالمياً، الذي ينص على التزامات، من ضمن أمور أخرى، باتخاذ كل التدابير اللازمة لضمان حماية الجميع من أي عنف أو تهديد أو انتقام أو أي عمل تعسفي آخر نتيجة لتصرفاته للدفاع عن حقوق الإنسان وتعزيزها. ويشمل ذلك حظر تجريم المدافعين عن حقوق الإنسان، وهو انتهاك معروف لأنظمة العدالة الجنائية يهدف إلى قمع المعارضة. وتدين الهيئات الدولية لحقوق الإنسان هذا التجريم<sup>23</sup>.

ويمنح قانون القبليين المصنفين وغيرهم من سكان الغابات التقليديين (الاعتراف بالحقوق الخاصة بالغابات) لعام 2006 المجتمعات المحلية الحق في العيش في الغابة والحق في ملكية منتجات الغابات وجمعها واستخدامها والتصرف فيها، وهي المنتجات التي تجمعها المجتمعات المحلية تقليدياً. وبالمثل، لا يُسمح لأي عمليات نقل أو مشاريع بالمضي قدماً إلا بالموافقة الحرة المسبقة والمستنيرة من "غرام سابها"<sup>24</sup>.

<sup>22</sup> لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة (2018): التعليق العام الرقم 36 (2018) على المادة 6 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، في شأن الحق في الحياة\*

[https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CCPR/Shared%20Documents/1\\_Global/CCPR\\_C\\_GC\\_36\\_8785\\_E.pdf](https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CCPR/Shared%20Documents/1_Global/CCPR_C_GC_36_8785_E.pdf)

<sup>23</sup> انظروا، مثلاً، تجريم المدافعين عن حقوق الإنسان، تقرير، لجنة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان، 2015، متاح في:

<http://www.oas.org/en/iachr/reports/pdfs/criminalization2016.pdf>

<sup>24</sup> قانون القبليين المصنفين وغيرهم من سكان الغابات التقليديين (الاعتراف بالحقوق الخاصة بالغابات) لعام 2006. يمكن العثور على المقال هنا:

<https://www.fra.org.in/document/FRA%20ACT-Eng.pdf>

ونظراً إلى خطورة الوضع، ندعو حكومة الهند إلى:

1. وضع حد فوراً لقمع المجتمعات المحلية التي تقاوم مشروع "جاي إس دبليو أوتكال للصلب المحدودة" في أوديشا. وينبغي أن يشمل ذلك سحب وجود الشرطة الضخم من المنطقة وإجراء تحقيقات مستقلة في التقارير كلها التي تتناول إساءة معاملة الشرطة للناس. ويجب محاسبة المسؤولين عن ذلك. وبالمثل، يجب ضمان حصول المحتاجين إلى الرعاية الطبية على إمكانية الوصول إليها من دون خوف من الاعتقال أو الانتقام.
2. لقد أودع المدافعون عن حقوق الإنسان في السجون في قضايا ملفقة. يجب إسقاط القضايا الملفقة كلها المساقة ضد المدافعين عن حقوق الإنسان.
3. وضع حد لمحاولات طرد القرويين قسراً من أراضيهم وتقديم تعويضات كافية إلى الضحايا عن الأضرار، بما في ذلك تدمير حقول التنبول ومحاصيل أخرى.
4. إنهاء الاتفاقية المعلقة مع "جاي إس دبليو أوتكال للصلب المحدودة" نظراً لعدم الحصول على موافقة المجتمع المحلي على المشروع من خلال "غرام سابها" فضلاً عن الفشل في الحصول على الموافقة البيئية على المشروع.
5. الاحترام والتنفيذ لأحكام قانون القبليين المصنفين وغيرهم من سكان الغابات التقليديين (الاعتراف بالحقوق الخاصة بالغابات) لعام 2006، بما في ذلك حق سكان الغابات في العيش في الغابات والتصرف في الموارد الطبيعية، فضلاً عن الاعتراف بقرارات "غرام سابها".
6. إجراء تحقيق مستقل في الاتهامات بالتعذيب كلها، بما في ذلك الاتهامات بتعذيب ديبيندرا سواين، أثناء احتجازه لدى الشرطة. ويجب محاسبة المسؤولين عن ذلك. التصديق على اتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، التي وقعتها الهند عام 1997.
7. ضمان وجود بيئة تمكينية للمدافعين عن حقوق الإنسان في الهند، بما في ذلك من خلال وضع تشريعات وطنية، على النحو المطلوب في إعلان الأمم المتحدة في شأن الحق والمسؤولية للأفراد والجماعات وهيئات المجتمع لتعزيز حقوق الإنسان والحريات الأساسية المعترف بها عالمياً وحمايتها، ودعم المفاوضات الجارية في شأن أداة ملزمة قانوناً تتعلق بالأعمال وحقوق الإنسان.

ونتطلع إلى معرفة أي تطورات تحصل في هذا الشأن.

مع الاحترام،

كريس غروف

المدير التنفيذي، الشبكة العالمية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية